

# الفصل السابع

## مؤسسات النقل

obeykash.com

## تمهيد:

يمثل نشاط النقل أحد المكونات الرئيسية لنظام التوزيع المادي، وذلك بالنسبة لغالبية المنظمات المنتجة، وكما سبقت الإشارة فإن نشاط، فإن نشاط النقل يساعد في خلق المنفعة المكانية من خلال تحريك السلع المختلفة من مكان نقل فيه درجة الحاجة إليها إلى مكان آخر تشتد في هذه الحاجة. وتتعلق وظيفة النقل باتخاذ المسؤول عنها لعدة قرارات أساسية أهمها:

❖ اختيار وسيلة النقل.

❖ اختيار نوعية الشاحنة من بين الوسائل المختارة.

❖ تحديد المزيج الأمثل لوسائل النقل.

وترجع أهمية هذه القرارات إلى ارتباط الكفاءة في عمليات النقل بدرجة مباشرة بالوسيلة المستخدمة. كما ترجع هذه الأهمية إلى أن تكاليف النقل تحتل نسبة ملموسة من تكاليف التوزيع المادي. وتشير نتائج إحدى الدراسات بأن تكاليف التوزيع المادي يمكن تصنيفها على الوجه التالي:

❖ النقل 45%.

❖ المخزون 25%.

❖ المخازن 20%.

❖ تجهيز وإدارة الطلبات 10%.

ومن ثم فإن الزيادة في كفاءة عمليات النقل سوف تعكس أثرها على مستوى كفاءة نظام التوزيع المادي، والكفاءة الإنتاجية للنشاط التسويقي بوجه عام. من ناحية أخرى فإن الكفاءة في نشاط النقل تؤدي إلى تحسين الموقف التنافسي للمنظمة، وذلك من خلال تأثيرها على مستوى خدمة العملاء وعلى سياسات تسعير المنتج وكذلك على الإدارة الفعالة للمخزون.

## 1- :أنواع تعريفة النقل:

تقوم منظمات النقل بوجه عام وخاصة مؤسسات السكك الحديدية باستخدام تعريفات مختلفة للنقل. حيث تختلف تلك التعريفات باختلاف كمية البضاعة المنقولة وقيمتها والمسافة بين مكان الشحن وجهة الطلب. ويمكن تلخيص الأنواع المختلفة من تعريفة النقل فيما يلي:

### 1. التعريفة الطبقية:

وبمقتضى هذا النظام تقوم شركات أو مؤسسات الشحن بتقسيم السلع إلى مجموعات أو طبقات متشابهة من حيث النوع والحجم والوزن والقيمة والقابلية للعطب، ثم تحدد رسماً خاصاً لكل نوع منها. ويسري هذا الرسم المحدد للطبقة عند نقل أي سلعة تدخل في هذه التعريفة.

### 2. التعريفة السلعية:

تحدد شركات أو مؤسسات الشحن تعريفة منخفضة لأنواع معينة من السلع تتصف بالثقل أو أكبر الحجم وانخفاض القيمة، مثل الفحم والأخشاب، ومواد البناء، والمعادن، وذلك حتى تشجع الشاحنين على نقل السلع هذه بالسكك الحديدية، وتعريفة أخرى مرتفعة للسلع ذات القيمة العالية، مثل الأجهزة الإلكترونية والحلي والمجوهرات.....إلخ.

### 3. تعريفة العربة الكاملة:

كثيراً ما تضع شركات ومؤسسات الشحن تعريفه منخفضة خاصة عند استخدام الشاحن لعربة كاملة من عربات السكك الحديدية أو الشاحنات تقل عن التعريفة التي يدفعها الشاحنون عند استخدام حيز أقل من حيز العربة الكاملة، وذلك حتى تشجع الشاحنين على شخص كميات أكبر من السلع عن طريقها.

### 4. التعريفة الجغرافية الشاملة:

وتتطبق هذه التعريفة على السلع بصرف النظر عن المنطقة الجغرافية التي

ترسل إليها البضائع. وتسمى هذه التعريفية في بعض الأحيان تعريفه "طابع البريد" إذ تتساوى تكلفة طابع البريد اذي يلصق على أي خطاب بصرف النظر عن قرب أو بعد المرسل إليه. وفي هذه الحالة يدفع الشاحن نفس التعريفية بصرف النظر عن قرب أو بعد المسافة التي تقطعها السلع حتى يصل إلى أسواقها.

## 2: وظيفة النقل:

تتنافس شركات النقل على اختلاف أنواعها لخدمة حاجات المشروع لنقل سلعة إلى الأسواق. وهناك خمسة أنواع من وسائل النقل يمكن للمسئولين بالمشروع الاختيار بينهما ألا وهي السكك الحديدية، والشاحنات، والنقل المائي، وخطوط الأنابيب، والنقل الجوي.

### العوامل التي تحدد اختيار وسيلة النقل<sup>(1)</sup>:

عند الاختيار من بين وسائل النقل المختلفة والمتاحة يجب على مدى لحركة بالمشروع اعتبار العوامل التالية:

أولاً: موقع السوق الذي يخدمه المشروع:

فمثلاً من المستطاع خدمة الأسواق المحلية أو القريبة عن طريق السكك الحديدية أو الشاحنات، في حين يلزم لخدمة الأسواق البعيدة الاعتماد على وسائل أخرى للنقل الطويل المدى كالنقل البحري أو النقل الجوي.

ثانياً: السرعة المطلوبة في نقل السلع:

تعتبر السرعة العالية من ضرورات النقل في حالة السلع التي تتصف بسرعة التلف والعطب، كالزهور واللحوم والفواكه الطازجة في حين تعتبر السرعة من العوامل السلبية في حالات سلع أخرى إذ تؤدي سرعة نقلها إلى الأسواق إلى زيادة المخزون السلعي لدى الموزعين مما يزيد من تكلفة التخزين. ويتضح هذا الموقف مثلاً في

1- د. نسيم خنا، مبادئ التسويق، دار المريخ للنشر 1985م. ص 240 وما بعد....

حالة شحن أجهزة التكييف البارد إلى الموزعين خلال فصل الشتاء حتى يمكن إتاحتها للمستهلك في بداية فصل الصيف حين يقوم الطلب على الأجهزة، أو عند شحن الملابس الشتوية خلال فصل الصيف للموزعين لإتاحتها للمستهلك في بداية فصل الشتاء.

وتؤدي السرعة في النقل إلى تقليل الحاجة إلى احتفاظ الموزعين بمخزون سلعي كبير، كما تؤدي هذه السرعة إلى تخفيض احتمالات عطب السلع السريعة التلف أثناء عملية النقل.

#### ثالثاً: درجة الاعتماد على وسيلة النقل:

ويقصد بالاعتماد على وسيلة النقل انتظام جداول التسليم، وسلامة توصيل السلع دون إلحاق خسائر الكسر والعطب والفاقد والحريق، توفر خدمة وسيلة النقل في الوقت المطلوب بما يسمح بإرسال البضائع في أي وقت دون تأخير. وتصدير خطوط الأنابيب غيرها من وسائل الشحن من حيث إمكان الاعتماد عليها في الانتظام والامان، تليها الخطوط الحديدية، ثم الشاحنات، ثم النقل الجوي، ويقع في المكان الأخير النقل المائي.

#### رابعاً: خدمات الشحن التي تقدمها كل وسيلة من وسائل النقل:

تقوم كل وسيلة من وسائل النقل بتقديم عدد من الخدمات للشاحنين، الغرض منها اجتذاب العملاء لاستخدام تلك الوسيلة. ومن أمثلة هذه الخدمات

توصيل البضائع من منبعها إلى باب متجر أو مخزن العميل، والسماح بتغيير اتجاه الشحنة أثناء خط سير السلعة، والسماح بتوقف لبضاعة أثناء الشحن في نقاط معينة حيث يتم تفريغها وإجراء التعديلات عليها ثم إعادة شحنها دون تحميل العميل أي تكلفة إضافية.

#### خامساً: تكاليف النقل:

تتصف وسائل النقل السريعة بارتفاع التكلفة. فمثلاً يعتبر النقل الجوي من أكثر الوسائل ارتفاعاً في التكلفة إذا ما قورن بالوسائل الأخرى. فإذا اعتبرنا تكلفة كل

وسيلة من وسائل النقل على حدة، اتضح لنا واقع النقل البحري أو النهري في مقدمة هذه الوسائل من حيث انخفاض تكلفته، يليه في ذلك النقل بخطوط الأنابيب، ثم النقل بالسكك الحديدية ثم النقل بواسطة الشاحنات، ويأتي في المؤخرة النقل الجوي الذي يعتبر أعلى هذه الوسائل تكلفة.

### 3-أنواع مؤسسات النقل :Classes of Carriers

يمكن تقسيم مؤسسات النقل إلى ثلاثة أنواع رئيسية هي:

#### مؤسسات النقل العام Common carriers

وتسمى أحياناً العمود الفقري لصناعة النقل، وتمثل ذلك النوع من وسائل النقل التي يمكن تأجيرها للجمهور العام. وعادةً ما يتم تحديد خدمات تلك المؤسسات أو أسعارها بواسطة لوائح وتشريعات حكومية. وتتعدد وسائل النقل العام فتشمل السكك الحديدية والنقل الجوي والنقل المائي وخطوط الأنابيب وبعض أشكال النقل البري العام. وكثيراً ما تمثل هذه الوسائل الشريان الرئيسي لحركة نقل البضائع في كثير من بلدان العالم. كما تقوم الحكومات في العديد من الدول في العادة بتحمل خسائر تشغيل هذه المرافق مساهمة فيها للصالح العام، حيث ترتفع تكاليف التشغيل قياساً على العائدة منها.

#### مؤسسات النقل التعاقدية Contract carriers

وتمثل تلك المؤسسات التي لا تعرض خدماتها للجمهور العام، ولكنها بدلاً من ذلك تقدم خدماتها لبعض العملاء المميزين وذلك من خلال عقود خاصة. وتوضح هذه العقود عادة نوع الخدمات المقدمة، ومسؤولية كل من الشاحن ومؤسسة النقل، وتكاليف الخدمة، ومواعيد التسليم. وينتشر هذا الشكل التعاقدية في مؤسسات النقل البري وكذلك في عمليات النقل الخاصة بنوعيات معينة من السلع، خاصة السلع الاستهلاكية سريعة التلف. وتخضع هذه المؤسسات لقواعد ولوائح منظمة كذلك، ألا أنها تحرراً من تلك التي تحكم أنشطة مؤسسات النقل العام.

## الناقلات الخاصة Private carriers

توجد بعض المنظمات التي تمتلك قسماً خاصاً للحركة يقوم بتقديم خدمات النقل والشحن التي تحتاجها وذلك دون مقابل. وقد تمتلك المنظمة وسائل النقل المستخدمة، كم قد تقوم باستئجارها. وعلى الرغم من ارتفاع تكاليف إنشاء قسم للحركة تابع للمنظمة، إلا أنه قد يكون مفضل لديها نظراً لما يوفره من مزايا أهمها المرونة والخدمة الفعالة قياساً على ما تقدمه مؤسسات النقل العام ومؤسسات النقل التعاقدية. وغنى عن القول، أنه يجب أن تكون خدمات الشحن المطلوبة للشركة من الكثافة بحيث تسمح بالتشغيل الاقتصادي لقسم الحركة، كما أنه من غير المفضل إنشاء مثل هذا القسم في المنظمات الصغيرة التي لا تحتاج إلى الاستخدام المكثف لخدمات النقل.

## وسائل النقل: Major Transportation

يمثل نشاط النقل الجزء الأكبر من عنصر التكلفة في نظام التوزيع المادي. وذلك على الرغم من أن التكلفة في حد ذاتها لا تعتبر العامل الوحيد في المفاضلة بين وسائل النقل المختلفة. وبصفة عامة يوجد أمام مدير إدارة التوزيع المادي خمسة بدائل للنقل يمكنه الاختيار من بينها وهي:

- السكك الحديدية.
- السيارات.
- النقل الجوي.
- النقل المائي.
- النقل الأنابيب.